وسمعتُ درَّ القولِ أو ياقوتَهُ

في أواخر شهر شعبان 1426هـ الموافق لشهر أيلول 2005 م استيقظت يوماً وأنا أردِّد شعراً بقي منه على لساني وذلك بفضل من ربي سبحانه : " وسمعت درَّ القول أو ياقوته " فكانت والحمد لله الحبيب هذه القصيدة .

أَسْرَى بيَ الربُّ العظيمُ لعرشِهِ متفضِّلاً في أن أرى مَلَكوتَهُ

فشهِدتُ فوقَ السبعِ كلَّ عجيبةٍ وسمعتُ درَّ القولِ أو ياقوتَهُ

وبه عَلَوْتُ بسرِّ سطْوتِهِ إلى عِزِّ الحقيقةِ رائياً جَبَروتَهُ

ما لي وللأرضِ التي فارقتُها والكلُّ يبغي جعلَها حانوتَهُ

يا يومَ يُرجِعُني أفوزُ بقربِهِ وبحبِّهِ متجاوزاً ناسوتَهُ

لو عاد عيسى أحرقوهُ بمهدِهِ أو عاد موسى أغرقوا تابوتَهُ

خنقوا تُراثَ محمَّدٍ وهو الذي اللهُ خلَّد في السماءِ نعوتَهُ

الغربُ دمَّر باليهودِ مطاوعاً

إنجيلَهُ ولَهُمْ أنامَ سُبوتَهُ

والشرقُ طبَّعَ راضياً قرآنَهُ هم مزَّقوهُ ويضمنونَ سكوتَهُ

وتكالبَ الشُّذاذُ والأمريكُ في حِلْفٍ عليهِ ليسلبوهُ قوتَهُ

هي غضبةُ اللهِ التي أَوْدَتْ بهِ نحوَ الحضيضِ ولا يُجيبُ قنوتَهُ

شعبٌ بتلفازِ الفواحشِ غارقٌ نحوَ الحضيضِ ولا يُجيبُ قنوتَهُ

شعبٌ بتلفازِ الفواحشِ غارقٌ أَعموهُ حتى لا يَرى طاغوتَهُ

وشقَقْتُ حُنجرتي أَصيحُ أن ارجِعوا للهِ عن شِرْكٍ أزالَ بيوتَهُ

لو تعلمِ اللّٰهمَّ خيراً فيهُمُ أسمَعْتَ وحْيَكَ جهرَهُ وخُفوتَهُ

لكنما الأشراطُ لفَّتْ عالَماً ذَبَحَ اليهودُ بحقدِهم لاهوتَهُ

وأَمتَّني بالأمسِ لستُ بخائفٍ موتاً جديداً واجباً فأموتَهُ